

عشر ذي الحجة: فضائل وأعمال _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اقبلت فهل نحن محتاجون اليها اقبلت فهل نحن حقاً محتاجون اليها قبل الحديث عن فضلها وعن الاعمال التي ينبغي عليك ان تشغل بها فيها - [00:00:01](#)

قبل ذلك كله هل انا وانت بحق محتاجون اليها ايها المشايخ اركبتم انوفنا وصدعتم رؤوسنا وصممت اذاننا بالكلام عنها ونحن قد صمنا رمضان واتبعناه بست من شوال فلما الحديث عن هذه العشر - [00:00:23](#)

هل نحن حقاً محتاجون الى هذه العشر ايها الاحبة في الله يا معاشر المشمرين عن سواعد الجد والاجتهاد قبل الحديث عن فضائل هذه العشر التي اظلتنا عن هذا الموسم العظيم من مواسم الله جل في علاه من مواسم الطاعات - [00:00:52](#)

ينبغي ان نتكلم ابتداء عن مدى حاجتنا اليها. لان الواحد منا يا كرام ان لم يستشعر انه محتاج الى هذه الاعمال اعني الى هذه الاعمال ان يغتنمها في هذه الايام صدقوني لن يكثرث بها - [00:01:16](#)

سيركن الى صيام رمضان بل لانه يركن الى ما اسلف من طاعات وحسنات والله المستعان. لذلك احبتي في الله نحن محتاجون الى عشر ذي الحجة. كما كنا محتاجين كما كنا محتاجين الى الست من شوال - [00:01:35](#)

وكما كنا محتاجين الى صيام رمضان بل سنظل محتاجين الى الطاعات حتى نلقى الله سبحانه وتعالى ماذا؟ اولاً لاننا اصحاب ذنوب ومعاصي من منكم يا كرام من منكم ولو بينه وبين نفسه يجزم بانه ليس صاحب ذنب ولا صاحب معصية. حدثني بالله عليك - [00:01:56](#)

حدث نفسك بينك وبين نفسك الان بعد ان فرغت من صيام رمضان وصيام شوال كم ذنبا اذنت كم معصية اقترفت كم كبيرة غشيت ان كنت كذلك ولا بد الظن بكم حسن. لكن كل ابن ادم خطاء - [00:02:22](#)

كل ابن ادم خطاء قاعدة نبوية هذه يا كرام. فان كنا كذلك اخواني يوجد مصلى مقابل المتوضاً بارك الله فيكم يوجد مصلى مقابل المتوضاً في الدور السفلي ان كنا كذلك ايها الاحبة في الله. ان كنا اصحاب ذنوب ومعاصي - [00:02:48](#)

فان الواجب علينا ان نبحت عن مكفريات يكفر الله به الخطايا. ان من اعظم المكفريات ان تغتنم هذه العشر المباركات. يا كرام يا من تذنّب وتشرف على نفسك. الم يقل الله ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:03:08](#)

ثمانية اراك زاهدا بهذه العشر زاهدا بها قبل ان تأتي وزاهدا بها وانت تتظللها والله المستعان لذلك احبتي في الله ان كان الواحد منا صاحب ذنب ومعصية فليتذكر قول النبي صلوات ربي وسلامه - [00:03:29](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها نذنب والله نغتاب وننم ونراي وننظر الى الحرام. لذا نحتاج الى مكفريات عظيمة. هذه الايام من اعظم الايام التي تكفر بها الذنوب والخطايا ايها الاحبة في الله. والثاني يا كرام من الاسباب التي تجعلنا نهتم بالعشر - [00:03:49](#)

نهتم وننتبه اليها كما ان اهل الدنيا يعدون العدة الى مواسم الدنيا فان اهل الآخرة وطلاب الفردوس الاعلى من الجنة يعدون العدة ايها الاحبة في الله لاغتنامها. اقول السبب الثاني يا كرام انك مقصر - [00:04:18](#)

اسمع ايها الحبيب يا من تجري دموعك على خديك واكليت بدنك في صيام وقيام. وصاحب عمرة وحج وزكاة. وربى انك مقصر مهما ترقيت في سلم العبودية مهما بلغت بك طاعاتك وعباداتك فانك مقصر. هذه حقيقة ينبغي ان تربى - [00:04:38](#)

قلبك عليها. فان العاقل العبد المؤمن كما قال الامام القيم ابن القيم رحمه الله قال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصراً. المؤمن مع ايمانه ومع احسانه يرى نفسه يا كرام مقصراً. يرى نفسه من اصحاب - [00:05:03](#)

الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. ليس سوء الظن ليس سوء ظن بالله وانما اتهام لنفسه يا كرام. بالتقصير يا كرام كنا ولا زلنا نتذاكر ذلك الاثر العظيم. الذي اريد ان تنقشه ايها العابد على جدار قلبك - [00:05:23](#)

اخرج ابن كثير في تفسيره بسند صحيح قال خلق الله ملائكة قبل خلق السماوات والارض ساجدة وملائكة قبل خلق السماوات والارض راکعة. ملائكة لا تغتاب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. زجلهم التسبيح. قال خلق الله ملائكة قبل خلق السماوات والارض راکعة - [00:05:43](#)

ملائكة ساجدة فاذا نفخ في الصور رفعت الملائكة رؤوسها وقالت ونظرت قبل العرش سبحانه ما عبدناك حق عبادتك اذا كان هذا هو حال الملائكة فلا تحدثني عن صيام الله اعلم بالمحرمات التي انتهكتها فيه. ولا تحدثني عن صلاة الله - [00:06:07](#)

واعلم الله اعلم بخشوعك بل باخلاصك فيها. لذا ايها الاحبة في الله تعالىوا معي نستعرض قليلا السلف في هذا الباب العظيم انظر كيف ربي السلف انفسهم على الطاعة تدري لما - [00:06:29](#)

اشتاقون اشتياق المحب لمحبوبه. لمواسم الطاعات لانهم يروا انفسهم مقصرين. اما نحن في غفلة شديدة وكأن الامر لا يعني. التبكير للجمعة لا يعني. دعاء يوم الجمعة قراءة سورة الكهف قيام الليل صيام رمضان غير ذلك من الطاعات لا تعينني لاني انا اعد نفسي - [00:06:45](#)

في الفردوس الاعلى من الجنة. هذه مصيبة هذي غفلة يا اخواني عثمان بن عفان يقول عبد الرحمن بن عثمان قلت في ليلة لاغلبن اليوم على المقام. مقام ابراهيم يعني في صحن الكعبة. قال فقامت - [00:07:09](#)

اصلي قبل ان اكبر قال واذا برجل يدع يضع يده على كتفي كأنه ينحيني. فلما نظرت واذا به عثمان بن عفان. هذا بلغ الثمانين سنة. هذا الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام ما - [00:07:24](#)

اضر عثمان ما فعل بعد اليوم عثمان ايها الاحبة في الله مجاهد جيش العسرة يقول فكبر فافتتح القرآن فوالله ما ركع حتى انهى القرآن ثم سجد فسلم. فقلت يا امير المؤمنين ركعة - [00:07:41](#)

قال هذا وتري يوتر بركة عثمان رضي الله تعالى عنه يقرأ فيها القرآن هذا الذي قال عنه القحطاني من كان يحيي ليله في ركعة وترا فينهي ختمه القرآن. ماذا نقول نحن ايها الاحبة في الله - [00:08:05](#)

ماذا نقول نحن؟ انظروا احبتي في الله الى ما يقول اصبح ابن زيد. يقول عن اويس القرني تدرون من هو اويس القرني؟ بشر به النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اويس اذا جاء الليل يقول هذه ليلة الركوع. فيصلي فيطيل ركوعه. فاذا جاءت الليلة القابلة يقول - [00:08:24](#)

هذه ليلة السجود. فيكون سجوده طويلا وطويلا جدا. تأمل ايها الحبيب هكذا هكذا كان هديهم لم؟ لان الواحد منهم يرى نفسه ايش؟ مقصرا لا وزن له ولا قيمة ولا قدر فهذا يحمله على - [00:08:46](#)

الطاعة يحث على الطاعة يا كرام احذركم عن سفيان الثوري. سفيان الثوري ليس تاجر مخدرات. ولا يغتاب المسلمين. ولا هو من اهل الحرام والمنكرات. سفيان الثوري ايها الاحبة في الله كأن الناس يجتمعون ليعدوا مناقبه وفضائله - [00:09:02](#)

يقول ابن وهب وافيته في الحرم وفيته في الحرم بعد المغرب قام يصلي قال فنزل فسجد فوالله ما رفع رأسه حتى اذن لصلاة العشاء حتى اذن لصلاة العشاء. هذا سفيان الثوري ايها الاحبة في الله. ويقول الفضيل يقول - [00:09:21](#)

دخلت صحن المطاف وسفيان ساجد قال فطفت سبعا والله ما رفع رأسه ما رفع رأسه من سجوده. هذا حال سفيان الثوري. تدرون ماذا كان يفعل؟ كانت معه ورقة دائما ينظر فيها - [00:09:45](#)

يثير البكاء كثير الوجع كثير الخوف سقطت هذه الورقة فالتقطت واذا بها سفيان مكتوب عليها سفيان تذكر وقوفك بين يدي الله تذكر وقوفك بين يدي الله جل في علاه هذا الحال يحملهم على ماذا؟ على الاحسان في الطاعة. على الاحسان في العبادة. لذا ايها الاحبة في الله ان قام هذا في قلوبنا - [00:10:03](#)

انا لم نقدم شيئا. قبل هذا اليوم اليوم واحد ذي الحجة لم نفعل شيئا وكأن طاعاتنا لم تقبل. وكاننا الان الان بدأنا مشوار العبادة.

حينذاك ايها الاحبة في الله سنحسن وسنكون - 00:10:30

باذن الله ممن يغتنمون العشر. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - 00:10:47

الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم ايها الاحبة في الله هذه العشر المباركات هي افضل ايام العام على الاطلاق. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح البخاري من - 00:11:03

حديث ابن عباس قال ما من ايام وعند الترمذي وغيره قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب والى الله وفي رواية ازكى وفي رواية اعظم اجرا من هذه الايام - 00:11:23

تعجب الصحابة تعجب الصحابة ما العمل الصالح في مثل هذه الايام كغيره من بقية الايام. تعجب الصحابة فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله الصحابة كانوا لا يعدلون بالجهاد شيئا قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه - 00:11:40

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء طاعتك ركعتا الضحى تسبيحة قراءة وجه صلاة ركعتين اي طاعة في هذه الايام اعظم من رجل خرج ليجاهد بنفسه او خرج يجاهد بماله. لا يسبقك لا يفضلك الا من خرج بنفسه وماله - 00:12:09

يا الهي ما اعظم كرمك وما اعظم احسانك سمعت هذا الحديث ايها الحبيب لذلك بعد سماعنا لهذا الحديث ماذا ننتظر اقول احبتي في الله ان هذه العشر المباركات ينبغي على العاقل ان يجد السير فيها الى الله. فتقربوا الى الله في هذه العشر ما استطعتم. تقرب الى الله بصيام. تقرب الى - 00:12:36

الله بقيام. تقرب الى الله بصدقة. تقرب الى الله بكل ما تستطيع. كل طاعة كل عمل تستطيع افعله فانه اعظم عند الله جل في علاه. واحرص ايها الحبيب على اعظم عمل - 00:13:00

وارجى عمل واكبر عمل واحب عمل واحسن عمل في هذه العشر المباركات وهو اقل امل يقبل عليه الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. تدرون ما هو ذكر الله اخرج البخاري في صحيحه - 00:13:17

في تفسير قول الله جل في علاه ويذكر اسم الله في ايام معلومات قال ابن عباس ايام العشر لذلك جاء عند احمد قال فاكثرنا فيهن من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير. لما ينعقد لسانك - 00:13:38

عن ذكر الله في هذه العشر المباركات الذكر المطلق لا يتقيد بزمان ولا يتقيد بمكان. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر والله الحمد. يقول - 00:14:00

ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود يقول لو ان رجلا جالس على قارعة الطريق ومعه خرقة كيس. يعطي كل مار دينارا وبجانبه رجل يذكر الله لكان الذي يذكر الله اعظم اجرا من هذا - 00:14:17

تخيل لم؟ لان هذه الايام شعارها التكبير. شعارها التحميد. شعارها التلهيل. اخرج البخاري يا كرام او علق البخاري ان ابا هريرة وعبدالله ابن عمر كان يخرجان الى السوق يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما - 00:14:39

من سمعتم يكبر في السوق من صبيحة هذا اليوم كم مرة كبرت كثير من الناس يحب الصيام وهو عمل حسن وعمل عظيم ورائع. لكنه لا يكبر هذا اخواني عنده خلل في اولويات هذه العشر - 00:15:04

لذلك اعظم عمل واسهل عمل لا يحتاج الى جوع ولا الى عطش ولا الى شيء ولا الى مال ان تديم ذكر الله جل في علاه على لسانك في هذه العشر المباركات. اسأل الله - 00:15:19

سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وجوده واحسانه ان يعيننا على ذكره وان يجعلني واياكم ممن يغتنم العشرة فيتقرب الى الله بطاعات كثيرات يسر بها يوم ان يقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم - 00:15:33

والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصالح واهدي ووفق ولالة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين يا ربي ملك البلاد

لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا العزة والجبروت. اللهم منزل -

[00:15:53](#)

ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم اجعلهم واموالهم غنيمة للمسلمين. اللهم باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم انصر عبادك المجاهدين في غزة. انصرهم نصرًا عزيزًا مؤزرا. اللهم امن روعاتهم. واستر عوراتهم -

[00:16:13](#)

اللهم اشف مرضاهم وداوي جرحاهم. اللهم سد رايهم ورميهم. اللهم يا ذا الجلال والاکرام. كن مع اخواننا المستضعفين في السودان وفي كل مكان يا حي يا قيوم. يا رب العالمين. ارزقنا يا رباه صلاة في المسجد الاقصى. وقد حرر وطهر يا رب العالمين. واخر دعوانا -

[00:16:33](#)

ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد - [00:16:53](#)